

هنيئاً للأمة التي تسير إلى أهداف سامية تعرف أن
تنشئ تاريخها... أما الأمة التي تشبّثت بالسلام...
حتى في ظلّ الخنوع والذلّ فلا خير في حياتها.

سعادة

ردّة صياحية

يكتبها الياس عشي

في كتاب «ويلات وطن» لمؤلفه «روبرت فيسك» وصف لمعركة عين دارة التي وقعت بين القوات السورية وقوات الاحتلال أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة 1982، يقول:
وضعت مندوباً أبيض على هوائي السيارة، ودخلت عين دارة، فاقترب منّي ضابط سوري، وخاطبني بلطف قائلاً: لا أعلام بيضاء.
وفهم روبرت فيسك المعنى المجازي لهذه العبارة، فكتب يقول:
«لقد كان واضحاً أنّ هذا الضابط السوري كان يدافع عن قضية».
واليوم، وبعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً، ما زال السوريون، والوطنيون، وكل الشرفاء من هذه الأمة يقولون: لا أعلام بيضاء!

اختبار ثلاثة لقاحات ضدّ «الايدين»

بدأ في روسيا اختبار ثلاثة لقاحات مختلفة مضادة لمرض نقص المناعة «الايدين». وتقول وزيرة الصحة فيرونيكا سكفورسوكوفا، إن اللقاحات الثلاثة تخضع للاختبارات السريرية في المستشفيات. وهذه اللقاحات لا تشكل أيّة خطورة على حياة الإنسان. إضافة إلى هذا ليس لها أي أعراض جانبية. وأضافت الوزيرة، أنّ الاختبارات السابقة أثبتت عدم خطورة هذه اللقاحات الثلاثة، والاختبارات الحالية هي لتحديد فعاليتها العلاجية. ولكنها لم تحدد الفترة الزمنية التي ستطرح فيها هذه اللقاحات في الصيدليات، واكتفت بالقول «ليس هناك دولة في العالم تنتج مثل هذه اللقاحات حالياً». وكانت سكفورسوكوفا قد أعلنت في وقت سابق أنّ أربعة مستحضرات طبية مضادة لمرض نقص المناعة ستستخدم في روسيا مع حلول العام 2017. ويُذكر أنّ روسيا تخطط لإنشاء مركزين لإنتاج مستحضرات مضادة لمرض نقص المناعة «الايدين» خلال السنوات المقبلة، وسيكون إنتاجها مطابقاً للمواصفات العالمية.



دواء لعلاج إدمان الكحول يساعد في علاج «الايدين»

اكتشف العلماء أنّ دواء يُستخدم في علاج الإدمان على الكحول، يساعد في علاج مرض نقص المناعة «الايدين». لاحظ هذا علماء جامعة ميلبورن وأطباء مستشفى الفريد في أستراليا، إذ تبين أنّ الدواء المستخدم في مكافحة الإدمان على الكحول، يساعد في علاج مرض نقص المناعة «الايدين». معلوم أنّ إحدى المشاكل الجديّة التي تواجه الأطباء هو علاج «الايدين» نظراً لعدم فعالية العلاج المضاد للفيروسات، عندما تكون هذه الفيروسات مستترّة. وقد درس العلماء كيفية ظهور «صحة» الخلايا المصابة بعد العلاج المضاد للفيروسات، فتبين لهم أنّ الصحة تحدث مرة واحدة في الأسبوع. أي أقل بـ 24 مرة ممّا كان يُعتقد سابقاً. وقد أجرى الفريق العلمي برئاسة يولييان إيليويت، تجربة اشترك فيها 30 مصاباً بالايدين من الولايات المتحدة وأستراليا، تناولوا مستحضر ديسولفيرام (Disulfiram) المستخدم في علاج الإدمان على الكحول، إضافة إلى خضوعهم للعلاج المضاد للفيروسات. فتبين أنّ تناول الجرعة المسموح بها من هذا المستحضر أيقظ الفيروسات وجعلها نشطة، ممّا زاد في فعالية العلاج المضاد للفيروسات. يشير العلماء إلى أنّ مستحضر ديسولفيرام لم يسبب أيّة أعراض جانبية مقارنة بالمستحضرات الأخرى التي تستخدم في تنشيط الفيروسات.

أوباما مشاريع مستقبلية بعد مغادرته البيت الأبيض

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما في مقابلة مع الكاتب الرياضي بيل سيمونز، إنه يعمل على تأسيس فريق محترف لكرة السلة بعد نهاية الفترة الرئاسية الحالية. وقال أوباما خلال المقابلة التي نُشرت يوم الثلاثاء 17 تشرين الثاني، إنه يأمل في أن يصبح رئيساً لدوري البيسبول الأميركي، أو لاتحاد كرة القدم الأميركية، أو لرابطة كرة السلة للمحترفين. وأضاف: «أنا مؤهل بدرجة أكبر لكرة السلة. لكنني لا أصدق أنّ يكون رئيس اتحاد كرة القدم يتقاضى 44 مليون دولاراً سنوياً». وأكد أوباما أنّ

«معتنه السرية» تمكن في مشاهدة برنامج «بيغ بريك» لـ«تلفزيون الواقع» Reality TV الذي يبث على قناة الغولف، الذي يتابعه في وقت متأخر من الليل وهو يركض فوق جهاز رياضي إلكتروني. وأشار الرئيس الأميركي إلى أنّه لا يخطط للانضمام إلى المحكمة العليا الأميركية بعد الـ15 شهراً المتبقية له في البيت الأبيض، وقال: «أنا لا أميل إلى الجلوس منعزلاً، والإلاء فقط برأيي، وأن أكتب من فوق المنصة... أريد أن أكون أكثر نشاطاً وحركة».

بريطاني يستعدّ لنهاية العالم بملجأ

تحولّ الخوف من نهاية العالم بالنسبة لشباب بريطاني إلى هاجس دفعه إلى بناء ملجأ تحت الأرض لحماية نفسه من جميع الأخطار المفاجئة التي قد تهدّد حياته. وحسب صحيفة «إيليت دابلي»، غطّى الشاب كولن فروز من مدينة ستامفورد البريطانية المخبأ بالعشب لإخفائه، بينما تقع البوابة في كوخ خشبي، وذلك بالتعاون مع برنامج عن نهاية العالم على قناة سكاي، بعد موافقة السلطات في مدينته. ويضمّ المخبأ، الذي يبلغ عرضه 6 أمتار وعمقه 3 أمتار، سريراً ومطبخاً وتلفزيوناً، بالإضافة إلى الألعاب وعدد من الألبات الموسيقية ليكسر الملل والروتين في المخبأ. وعلى الرغم من أنّه خصصه لحالات الطوارئ، غير أنّه يشير إلى أنّه سيبدأ دخوله في كل مرّة يريد فيها الابتعاد عن المجتمع أو الاسترخاء بعيداً عن صراخ مولودته الجديدة. واستقطب الفيديو الذي يُظهر مواصفات المخبأ نحو 3 ملايين مشاهدة خلال يومين من تاريخ نشره على يوتيوب، وسط تعليقات مثنية على خطوته



الأسبوع الفائت تفاجرت السعودية بحضور اجتماع قمة العشرين ((G20)) والقدس من ذلك جذب ممولّ لعمليات التحالفات في الحرب الجارية (ضدّ الإرهاب) على مساحة العراق وسورية والعالم!

فبأيّ ثمن سيجري تحديد تنظيمات معينة على لوائح الإرهاب؟ ومن سيمولّ العمليات العسكرية للتحالف الديمقراطي الجديد (الكردي - الأيزيدي - العربي)، ومن سيمولّ حركة الجيش التركي البرية؟ ثم العودة إلى الواقع كم سورية تنتج مخبئة مخططات بعض الدول المشاركة في اجتماعات فيينا ومدارة خواطر بعض الدول المشاركة؟

البعض لا يريد أن يقتنع بأنّ هزيمة الإرهاب تقتضي قراراً دولياً بالحرب ضدّه - الإرهاب - وفق قوائم محدّدة للمنظمات الإرهابية ولوائح رسمية للإرهابيين، خصوصاً المرتزقة الذين جرى غضّ النظر عن إرسالهم من البلد المنشأ عبر الحدود التركية تحديداً وكذلك حدود الاحتلال «الإسرائيلي» في الجولان السوري.

غداً وبعد الدور التركي المنتظر سوف يجري تسويق الدور «الإسرائيلي» تحت عنوان: ضمان الأمن «الإسرائيلي»، وهناك من سيرطخ دور حزب الله والجمهورية الإسلامية في سورية، ومن سيسعى لتحويل كليهما مسؤوليات تجاه سورية، إذ سيقولون إنّ هناك (إرهاباً) يساند النظام السوري وهناك من سيطرّع للقول إنّ هذا الإرهاب يهدّد الأمن والسلام الإقليميين (أمن إسرائيل) وإن «إسرائيل» بالتالي لا يمكنها قبول أسلحة حزب الله (صواريخ وخلافة) مصوّبة إلى رأسها.

إذاً، المسألة ستطول وهناك حرب إقليمية واختلافات دولية (صراع امبرياليات)، على حساب سورية والصراع على سورية سيلاكل الأخضر واليابس، وذات يوم سيكتشف الجميع أنّ المسألة السورية موجودة تحت مخبئة الجميع في غرف نومهم. قمة العشرين امتزّت عملياً بسبب الانتشغالات الفرنسية بالإرهاب الذي ضرب باريس (7 عمليات إرهابية) وإعلان فرنسا حالة طوارئ على مجمل أراضيها.

ترى هل هناك علاقة بين النية لتعطيل زيارة الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني إلى باريس عبر العمليات الإرهابية في فرنسا؟ وهل هناك علاقة بين تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء واجتماع فيينا؟ وهل هناك علاقة بين انفجارات الضاحية ومحاولة بعض دول الحسن نجوم حشر (حزب الله في الزاوية) وطرحه وكأنه مشكلة ضاغطة على الأمن والسلام الإقليميين والدوليين؟

اجتماع بيّنكاف (دي ميستورا) جمع الفرقاء السوريين ومنحهم وقتاً حتى مطلع العام المقبل للاجتماع، وكلف الأردن التنسيق بخصوص تحديد المنظمات الإرهابية ثم سيغدو الجميع إلى فيينا 3 في 15 كانون الأول لإكمال ما حصل، أي أنّ حروب سورية الصغيرة ستزداد اشتعالاً على وقع حرق الوقت وسقوط السوريين بين قتل وجريح ومشرد.

على الأرض، الجيش السوري يتقدّم لتأمين مرعات آمنّة لقواته ولحركته العسكرية بغطاء جوي روسي، والجيش الأخرى المعارضة وبين بين تتحرّك بغطاء أمريكي و... و... تركي.

هل ستتمكن هذه الجيوش مع التقدم بموازاة تقدم الجيش العراقي في الأنبار والكردي في سنجار من تقليص مساحة (داعش) وهزيمتها؟

هل ستتمكن مختلف أنواع الجيوش الرسمية والجيوش المعبّرة عن النظام الدولي والإقليمية الإقليمية (الأجنبية) - العربية من الجلوس على طاولة واحدة لتقرير مصير سورية أو محاصرتها؟

نهاية الحرب في سورية بعيدة وإسقاط الإرهاب يحتاج إلى إقرار الدول التي تسلحه وتموّله بالهزيمة؛ وهذا مستحيل وقد صرفت كل هذه المليارات والمواقف.

في كل الحالات، فإنّه يوماً بعد الآخر يثبت للعالم أنّ كلّ المشتركين في جريمة محاولة اغتيال سورية وقبيلها العراق وكذلك جرائم اغتيال اليمن وليبيا ومحاولة اغتيال مصر و... و... إنما كان (هؤلاء جميعاً) يتمولون انتحارهم وزعزعة استقرار البشرية.

ليس واضحاً من قبل حين وصل الموسى إلى لحة الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) أنّ التنظيمات الاستخبارية بدأت تعتقد أنّها تستطيع أن تقيم مشروعاً أمياً - ولاية العالم- على أنقاض نهاية التاريخ السابق؟

واليوم تتكرر المسألة عبر (11 أيلول باريس) ليس للمرة الأولى ولكن بحجم كارثي، وقبل ذلك باستهداف تونس والسعودية والكويت، وبالعودة إلى استهداف لبنان عبر الضاحية وإقامة حفلة إعدام لنحو 50 مواطناً مندياً، طبعاً مع الإشارة الدائمة إلى وضع مصر على منظار التصويب.

نقول إنّ الحرب في سورية ستقتّر في الميدان، وأنه من غير الممكن للدولة في سورية، وكذلك في العراق، أن تقبل بالمساومة بالتي هي أحسن وغداً - إنّ غداً لناظره قريب. وسيغدو الجميع إلى سورية، إذ إنّ مصلحة تركيا و«إسرائيل» في تقبيل عقد سورية سوف لا تتحقق وسوف تنتبه الدول النفطية ذات يوم إلى أنّ الأذى تمولل الإعمار وليس الدمار. تمويل قيام دول مدنية وليس تسليم الشيطان.

آخر الكلام

إنّ غداً لناظره قريب

♦ بلال شرارة

ليس بهذه السرعة ستمتكن فيينا، أيّ فيينا اثنين أو عشرة أو أيّ رقم، من حل المسألة السورية.

ليس من مصلحة أحد التجاوب مع الطرح الروسي تحديد لوائح بالمنظمات الإرهابية، لأنّ ذلك سيبيح في ما بعد إعداد لائحة سوداء بأسماء الإرهابيين حول العالم وسيكشف من يقف وراء هذه المنظمات من الدول المشاركة في (قمة العشرين) وفي اجتماعات فيينا.

في الحقيقة تركيا مثلاً لم تتخلّ عن طرحها إقامة منطقة عازلة، حتى أنها تريد حفظ حصصها السورية من خلال عملية برية بما يضمن حماية جيشها أو جيوش استخباراتها من (الإرهاب).

ليس من مصلحة الكثير من المشاركين في اجتماعات فيينا من (قمة خمس نجوم). باعتبار أنّ هناك دولا ثانوية بلا قيمة استراتيجية تشارك أساساً في الاجتماع، وهناك من يسعى إلى إشراك دول ثانوية في الاجتماع، ليس من مصلحة المشار إليهم - تحديد جدول بالمنظمات الإرهابية، لأنّ هؤلاء هم من آلف هذه المنظمات وهم الذين يمولون ويسلحون هذه المنظمات وربما بجيوش من المرتزقة الأجانب، أيّ من هذه المنظمات موارد بشرية وهؤلاء عندهم هدف واحد: إسقاط الرئيس بشار الأسد.

الآن ورغم الحديث عن تطابق روسي - أميركي حول لوائح الإرهاب، إلا أنّ موسكو واشنطن ستستمران برمي أوراق اللعب على الطاولة ومحاولة تعزيز أرباحهما وإيهام الدول المشاركة (الحلفاء) في فيينا أنّهما تلعبان جماعياً لمصلحة محور تقوده كلّ منهما.

الأسبوع الفائت تفاجرت السعودية بحضور اجتماع قمة العشرين ((G20)) والقدس من ذلك جذب ممولّ لعمليات التحالفات في الحرب الجارية (ضدّ الإرهاب) على مساحة العراق وسورية والعالم! فبأيّ ثمن سيجري تحديد تنظيمات معينة على لوائح الإرهاب؟ ومن سيمولّ العمليات العسكرية للتحالف الديمقراطي الجديد (الكردي - الأيزيدي - العربي)، ومن سيمولّ حركة الجيش التركي البرية؟ ثم العودة إلى الواقع كم سورية تنتج مخبئة مخططات بعض الدول المشاركة في اجتماعات فيينا ومدارة خواطر بعض الدول المشاركة؟

البعض لا يريد أن يقتنع بأنّ هزيمة الإرهاب تقتضي قراراً دولياً بالحرب ضدّه - الإرهاب - وفق قوائم محدّدة للمنظمات الإرهابية ولوائح رسمية للإرهابيين، خصوصاً المرتزقة الذين جرى غضّ النظر عن إرسالهم من البلد المنشأ عبر الحدود التركية تحديداً وكذلك حدود الاحتلال «الإسرائيلي» في الجولان السوري.

غداً وبعد الدور التركي المنتظر سوف يجري تسويق الدور «الإسرائيلي» تحت عنوان: ضمان الأمن «الإسرائيلي»، وهناك من سيرطخ دور حزب الله والجمهورية الإسلامية في سورية، ومن سيسعى لتحويل كليهما مسؤوليات تجاه سورية، إذ سيقولون إنّ هناك (إرهاباً) يساند النظام السوري وهناك من سيطرّع للقول إنّ هذا الإرهاب يهدّد الأمن والسلام الإقليميين (أمن إسرائيل) وإن «إسرائيل» بالتالي لا يمكنها قبول أسلحة حزب الله (صواريخ وخلافة) مصوّبة إلى رأسها.

إذاً، المسألة ستطول وهناك حرب إقليمية واختلافات دولية (صراع امبرياليات)، على حساب سورية والصراع على سورية سيلاكل الأخضر واليابس، وذات يوم سيكتشف الجميع أنّ المسألة السورية موجودة تحت مخبئة الجميع في غرف نومهم. قمة العشرين امتزّت عملياً بسبب الانتشغالات الفرنسية بالإرهاب الذي ضرب باريس (7 عمليات إرهابية) وإعلان فرنسا حالة طوارئ على مجمل أراضيها.

ترى هل هناك علاقة بين النية لتعطيل زيارة الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني إلى باريس عبر العمليات الإرهابية في فرنسا؟ وهل هناك علاقة بين تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء واجتماع فيينا؟ وهل هناك علاقة بين انفجارات الضاحية ومحاولة بعض دول الحسن نجوم حشر (حزب الله في الزاوية) وطرحه وكأنه مشكلة ضاغطة على الأمن والسلام الإقليميين والدوليين؟

اجتماع بيّنكاف (دي ميستورا) جمع الفرقاء السوريين ومنحهم وقتاً حتى مطلع العام المقبل للاجتماع، وكلف الأردن التنسيق بخصوص تحديد المنظمات الإرهابية ثم سيغدو الجميع إلى فيينا 3 في 15 كانون الأول لإكمال ما حصل، أي أنّ حروب سورية الصغيرة ستزداد اشتعالاً على وقع حرق الوقت وسقوط السوريين بين قتل وجريح ومشرد.

على الأرض، الجيش السوري يتقدّم لتأمين مرعات آمنّة لقواته ولحركته العسكرية بغطاء جوي روسي، والجيش الأخرى المعارضة وبين بين تتحرّك بغطاء أمريكي و... و... تركي.

هل ستتمكن هذه الجيوش مع التقدم بموازاة تقدم الجيش العراقي في الأنبار والكردي في سنجار من تقليص مساحة (داعش) وهزيمتها؟

هل ستتمكن مختلف أنواع الجيوش الرسمية والجيوش المعبّرة عن النظام الدولي والإقليمية الإقليمية (الأجنبية) - العربية من الجلوس على طاولة واحدة لتقرير مصير سورية أو محاصرتها؟

نهاية الحرب في سورية بعيدة وإسقاط الإرهاب يحتاج إلى إقرار الدول التي تسلحه وتموّله بالهزيمة؛ وهذا مستحيل وقد صرفت كل هذه المليارات والمواقف.

في كل الحالات، فإنّه يوماً بعد الآخر يثبت للعالم أنّ كلّ المشتركين في جريمة محاولة اغتيال سورية وقبيلها العراق وكذلك جرائم اغتيال اليمن وليبيا ومحاولة اغتيال مصر و... و... إنما كان (هؤلاء جميعاً) يتمولون انتحارهم وزعزعة استقرار البشرية.

ليس واضحاً من قبل حين وصل الموسى إلى لحة الولايات المتحدة في 11 أيلول (سبتمبر) أنّ التنظيمات الاستخبارية بدأت تعتقد أنّها تستطيع أن تقيم مشروعاً أمياً - ولاية العالم- على أنقاض نهاية التاريخ السابق؟

واليوم تتكرر المسألة عبر (11 أيلول باريس) ليس للمرة الأولى ولكن بحجم كارثي، وقبل ذلك باستهداف تونس والسعودية والكويت، وبالعودة إلى استهداف لبنان عبر الضاحية وإقامة حفلة إعدام لنحو 50 مواطناً مندياً، طبعاً مع الإشارة الدائمة إلى وضع مصر على منظار التصويب.

نقول إنّ الحرب في سورية ستقتّر في الميدان، وأنه من غير الممكن للدولة في سورية، وكذلك في العراق، أن تقبل بالمساومة بالتي هي أحسن وغداً - إنّ غداً لناظره قريب. وسيغدو الجميع إلى سورية، إذ إنّ مصلحة تركيا و«إسرائيل» في تقبيل عقد سورية سوف لا تتحقق وسوف تنتبه الدول النفطية ذات يوم إلى أنّ الأذى تمولل الإعمار وليس الدمار. تمويل قيام دول مدنية وليس تسليم الشيطان.

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البسائر
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
ماتف 1. 2 -748920 01
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5. 14-666314 01